

٧٦٥

السنة السادسة عشرة

١١ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ

٢٠٢٠ / ٢ / ٦ م

الحمد لله



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





تأثر الطفل في بطن أمه

للطفل إيجاباً أو سلباً. وقد أكد الإسلام على هذه الحقيقة قبل أن يكتشفها علماء النفس في يومنا هذا، فقال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقى في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه» (بحار الأنوار: ٤٤/٣).

والمقصود من الشقاء والسعادة في بطن الأم، هو تلك الانعكاسات التي تطرأ على الجنين تأثراً بالحالة الصحية الجسدية والنفسية للأم، فتولد فيه استعداداً للشقاء أو للسعادة، فبعض الأمراض الجسدية تؤثر على الجنين فيولد مصاباً ببعضها وتلازمه الإصابة إلى الكبر فتكون مصدر الشقاء له، أو يكون سالماً من الأمراض فتكون السلامة ملازمة له، وكذلك الحالة النفسية والعاطفية، فالقلق أو الاطمئنان، والاضطراب أو الاستقرار، والخوف وعدمه، وغير ذلك يؤثر في الجنين ويبقى ملازماً له ما لم يتوفر له المحيط الاجتماعي المثالي لكي ينقذه من آثار الماضي، أو يبعده عن السلامة في صحته الجسمية والنفسية.

يعتبر رحم الأم هو المحيط الأول الذي ينشأ به الإنسان، ولهذا المحيط تأثيراته الإيجابية والسلبية على الجنين؛ لأنه الإطار الذي يتحرك فيه، ويعتبر الجنين جزءاً من الأم، تنعكس عليه جميع الظروف التي تعيشها الأم، وقد أثبتت الدراسات العلمية تأثير الأم على نمو الجنين الجسدي والنفسي، فالاضطراب والقلق والخوف والكبت وغير ذلك، يترك أثره في اضطراب الوليد عاطفياً.

فالجنين يتأثر بالأم وحالتها النفسية، وما يطرأ عليها في مرحلة الحمل من عوامل إيجابية أو سلبية، وإن الاضطرابات العصبية للأم تؤثر في ضربات قاسية إلى مواهب الجنين قبل تولده، إلى درجة أنها تحولّه إلى موجود عصبي لا أكثر، ومن هنا يجب أن نتوصل إلى مدى أهمية التفات الأم في دور الحمل إلى الابتعاد عن الأفكار المقلقة، والهم والغم، والاحتفاظ بجو هادئ ومستقر. وشهور فترة الحمل تؤثر في الثبات العاطفي



مراعاة الحقوق والواجبات

وضع المنهج الإسلامي حقوقاً للزوجة يجب على الزوج مراعاتها، قال الإمام الصادق (عليه السلام) جواباً على سؤال اسحاق بن عمار عن حق المرأة على زوجها، فقال (عليه السلام): «يشبع بطنها ويكسو جثتها وإن جهلت غفر لها» (مَنْ لَا يَحْضِرُهُ الْفَقِيه: ٣/٢٧٩).

وأجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على سؤال خولة بنت الأسود حول حق المرأة، فقال: «حَقَّكَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْعَمَكَ مِمَّا يَأْكُلُ، وَيَكْسُوكَ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يَلْطَمُ وَلَا يَصِيحُ فِي وَجْهِكَ» (مكارم الأخلاق: ٢١٨).

ومن حقّها مداراة الزوج لها وحسن صحبتها إياها، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّته لمحمد ابن الحنفية: «إِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ، فَدَارِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَحْسِنِ الصَّحْبَةَ لَهَا فَيَصْفُو عَيْشُكَ» (مكارم الأخلاق: ٢١٨).

ومن حقّ الزوجة وباقي أفراد العائلة هو إشباع حاجاتهم المادية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الكَادُ عَلَى عِيَالِهِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وقال (صلى الله عليه وآله): «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ يَضِيعُ مِنْ يَعُولٍ» (عدة الداعي: ٧٢).

والالتزام بحقوق الزوج من قبل الزوجة، وبحقوق الزوجة من قبل الزوج ضروري لإشاعة الاستقرار في أجواء الأسرة، فيكون التفاعل إيجابياً، ويدفع كلا الزوجين للعمل من أجل سعادة الأسرة وسعادة الأطفال.

وضع المنهج الإسلامي حقوقاً وواجبات على كل من الزوجين، ومراعاتها كفيّة بإشاعة الاستقرار والطمأنينة في أجواء الأسرة، فالتقيّد من قبل الزوجين بالحقوق والواجبات الموضوعة لهم؛ يساهم في تعميق الأواصر وتمتين العلاقات الودية، وينفي كلّ أنواع المشاحنات والتوترات المحتملة، والتي تؤثر سلباً على جو الاستقرار الذي يحيط بالأسرة، والمؤثر بدوره على التوازن الانفعالي للطفل.

ومن أهم حقوق الزوج هو حق القيمومة، قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).

فالواجب على الزوجة مراعاة هذا الحق؛ لأنّ الحياة الأسرية لا تسير بلا قيمومة، والقيمومة للرجل منسجمة مع طبيعة الفوارق البدنية والعاطفية لكل من الزوجين، وأن تراعي هذه القيمومة في تعاملها مع الأطفال وتشعرهم بمقام والدهم.

وأهم الحقوق بعد حق القيمومة كما في جاء في الأحاديث الشريفة أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تتصدّق من بيتها بشيء إلا بإذنه، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، وإصلاح الطعام، وأن تستقبله وترحب به..

ولأهمية مراعاة هذا الحق قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لَا تُؤْذِي الْمَرْأَةَ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تُؤْذِيَ حَقَّ زَوْجِهَا» (مكارم الأخلاق: ٢١٥).

شبيب !!

د. عبد الباقي خلف علي



أزفت!! أو كادت كل جمعاتي على قارعة جمعتك
المنتظرة، ولا أدري كم تبقى منهن لأنثره فرحاً
بين قدمي ظهورك..

أيا

يوسف

الزهراء، لو بكيت حينها

بكاء يعقوب عليه السلام وبكل دموع الباكين..

فهل يطفئ ذلك نار حسرتي وخسارتي؟!

سيدي.. لو طردتني عن معسكر أنصارك! ما

برحت سائلاً على بابك، وحاشا لجودك أن يردّ

سائلاً، ولو حرمتني النظر لوجهك! فلن تملّ

عيني النظر لوجه أنصارك ومحبيك، وهم وفود

عليك رواح وغادية.

سيدي.. يا وريث كل معجزات الأنبياء، ألق

قميصك على بياض شبيبي، وسواد قلبي، وأصلح

ما فسد مني.. لتقبلني عندك بحق شبيه جدك

محمد صلوات الله عليه وآله.

سيدي.. هذا بياض الشيب راح يهيمن على سواد
شعري ولحيتي..

كل أيامي فداء لاسمك، وكلّ ساعاتي دون ساعة
لقائك..

سيدي.. ما ضرّني أن أفنى منتظراً على باب

جمعتك، لكنني! أخشى ذهاب قوتي وعزمي دون

أن أقوى على خدمتك، أو الوقوف بين يديك!!

فكيف سيكون حالي وأنا أرى حينها من ارتضيت

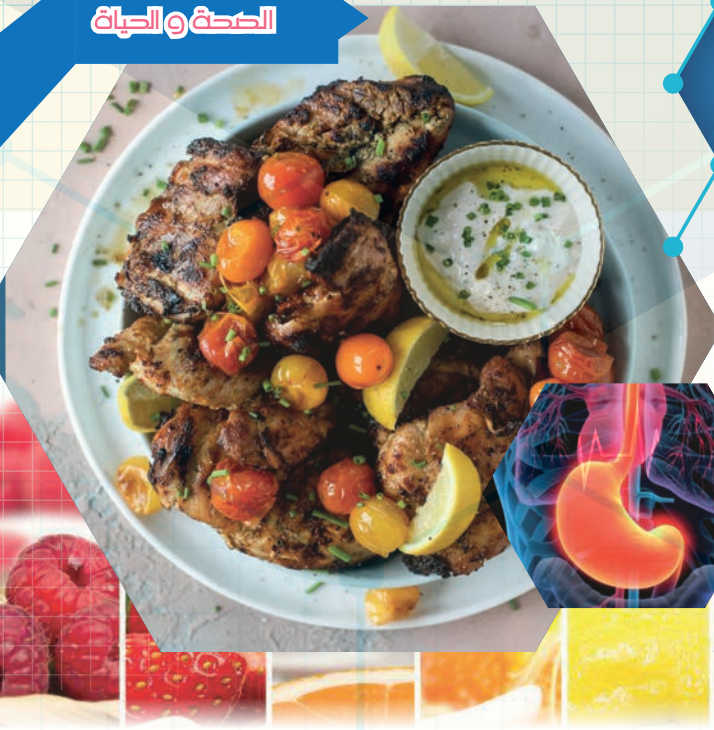
حولك وبين يديك، وهم يحفّون بك، وأنا العجوز

العاصي المبعد عن معسكر أنصارك؟!

سيدي ترى أيقبل ضعيفاً في صفوف معسكرك؟ أم

يُقال لي (لا أجد ما أحملكم عليه)! فأكون حينها

كمن: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾.



هل إن الفواكه والزبادي تسرع الهضم؟



- هل تناول اللبن الزبادي الذي يحتوي على (البروبيوتك) بعد تناول الطعام وجبة دسمة يزيد من سرعة الهضم؟

الإجابة: من الخطأ الاعتقاد بأن تناول نوع من الطعام مثل اللبن الزبادي أو منتجات (البروبيوتك) ومنتجات الخمائر الطبيعية يمكن أن يزيد من سرعة هضم الوجبة الدسمة. فدور هذه المنتجات يقتصر على الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي وقوة المناعة وتعزيز عمل الأمعاء. كما لا ينصح بتناول اللبن والزبادي المحتوي على الخمائر الطبيعية بعد الوجبة مباشرة، بل بتناولها بين الوجبات أو قبلها. لذا، فإن شعرت بعسر الهضم فلا تتناول هذه المنتجات إلا بعد مرور ساعة ونصف أو ساعتين بعدها. وذلك لتعزيز عمل الأمعاء وهضم ما تبقى من طعام. أما تناولها خلال الوجبة أو بعدها مباشرة، فسيؤدي إلى زيادة عسر الهضم والحموضة.

- بعضهم يسأل: هل تناول الفواكه أو شرب عصير الكيوي والأناناس أو الجريب فروت من الممكن أن يسرع هضم وجبة دسمة أو حرق الدهون؟

الإجابة: تناول الفاكهة عموماً بعد أي وجبة دسمة عادة غذائية لا ينصح بها. وبعبارة أخرى: ينشغل الجهاز الهضمي بعد تناول الوجبة الدسمة في هضمها لفترة تمتد من ساعتين إلى ثلاث ساعات. ويترتب على تناول الفاكهة بعد الوجبة الدسمة تأخير هضمها وبالتالي بقاءها في المعدة لمدة طويلة مما يؤدي إلى تخمرها وقلة الاستفادة من مكوناتها وتكون الغازات. كما لم تثبت الدراسات أن تناول أي فاكهة أو أي طعام يمكن أن يزيد من سرعة هضم الوجبات أو حرق الدهون.

والطريقة الصحيحة والمفيدة لتناول الفاكهة والاستفادة مما تحتويه من مغذيات هو تناولها كوجبة خفيفة بين الوجبات.

مفهوم الوعي / ٣

الوعي الصحي والسياسي والمعلوماتي

الشيخ حسن الجوادي

- الوعي الصحي:

عبارة عن إدراك الفرد للنظام الصحي بشكل عام، من الأضرار والأمراض والعلاجات والأدوية، وطرق تناولها..

ويظهر هذا الوعي عند الفرد من خلال توفير النشرات والإرشادات الصحية في البيوت والأماكن الخاصة، والاهتمام بالنظافة وتعقيم الأدوات المستخدمة بكثرة، ومراقبة الأطعمة والأشربة وحفظها جيداً، والفحص الدوري الشامل للإنسان خشية تعرض أحد أعضائه لتلف أو بداية مرض، إلى غير ذلك من صور الوعي الصحي.

- الوعي السياسي الوطني والأمني:

عبارة عن إدراك الفرد لحقيقة السياسة ومعرفة جوهرها وتقسيماتها وصورها وأنظمتها المختلفة؛ كي يعي جيداً دور السياسي وبذلك يوفر النجاح في اختيار من يقلده إدارة بلده، وأن يكون للفرد وعياً وطنياً فلا

يعمل لصالح بلد آخر ضد مصلحة بلده مهما حصل، وألا يعد خائناً بحق بلد وشعب كامل، وأن يدرك ما عليه من حقوق وواجبات كمواطن تجاه بلده، وكذلك أن يكون لديه حساً ووعياً أمنياً.. فينتبه للحركات المختلفة والتحركات المشبوهة، وألا يتأخر في الإخبار عن المفسدين والقتلة والظالمين، فهذه ثقافة مهمة من الضروري أن يتحلى بها كل واحد منا، وهو وعي أمني مطلوب عقلاً قبل أن يكون عرفاً وعادة.

- الوعي المعلوماتي:

عبارة عن تسلح الفرد بالمعلومات المختلفة والمفردات الدقيقة التي تستعمل في الحقول العلمية المختلفة، ويحصل هذا الوعي من خلال مراجعة النصوص المدونة في النظام المعلوماتي والمراجع العلمية، والرجوع إلى علم الكتب والمكتبات (الببليوغرافيا)، أو الموسوعات العلمية الكبيرة.

سارق البصل

إعداد / علي عبد الجواد

وبالفعل بُدئ بجلده! ولكن اللص وبعد الجلدة العاشرة التي ألْهبت ظهره أخذ بالصراخ.. وما كان منه إلا أن يتوسل لإيقاف العقاب على الفور من شدة الألم الذي لم يستطع احتماله.. فاستجاب القاضي له للمرة الثالثة! ولكن بشرط أن يدفع القطع الذهبية العشر.. فما كان من السارق إلا أن دفع للقاضي القطع الذهبية.

فقال له القاضي حينها: لو قبلت بالغرامة منذ بادئ الأمر.. لأمكنك من تفادي أكل تلك البصلات التي أجرت عيونك بالدموع وأحرقت معدتك، وكذا الجلدات العشر.. ولكنك فضّلت الطريق الأصعب..

وقفّة تأمل:

إذا أدركت يوماً أن خطأ قد بدر منك.. بادر على الفور بدفع ما يتوجّب عليك من اعتذار أو ما يقتضيه المقام لإصلاحه.. وإلا فعليك أن تتحمّل التبعات بدون نقاش أو جدال.

يُحكى في قديم الزمان أنّه ذات مرة اقتحم لص إحدى المزارع الممتلئة بالبصل وسرق مجموعة من البصل.. وقبل أن يهرب تمكّن صاحب المزرعة من القبض عليه واقتاده إلى القاضي.. فحكم عليه القاضي بدفع غرامة قدرها عشر قطع ذهبية..

ولكن السارق اعترض على الحكم.. بحجة أنّ العقوبة مجحفة جداً بحقه ويرجوه أن يعيد النظر في القضية.. فاستجاب القاضي إلى طلبه، وهذه المرة خيّر بين أمرين إما أن يُجلد أو أن يأكل البصل الذي سرقه بعد أن أخذ موافقة صاحب الأرض.. وبدون تفكير اختار اللص أكل البصل..

وعندما أتم اللص أكل خمس بصلات.. كانت عيناه تتفجر بالدموع واشتعلت معدته بالنار اللاهبة.

وهنا تيقّن (الّص) أنّه يستحيل عليه أكل بقية البصل.. فتوسّل إلى القاضي بأن يجلده ٢٠ جلدة عوضاً عن إكمال العقوبة..

وللمرة الثانية وافق القاضي على طلبه..

اختلاف الحيثيات

ومضات

إنَّ محبة العبد وكرهيته إنما يتوجَّه إلى الفرد بلحاظ الصور الذهنية المنتزعة من الخارج، بما يحمله من موجبات الحب والبغض.. وعليه فقد يتأذى العبد من حب شخص آخر لعدوه، أو عداوة آخر لصديقه، فيبذر الشيطان بينهما بذر الشقاق والبغضاء، مستغلاً اختلاف العباد في تقييم الأصدقاء والأعداء.. وإنَّ إبطال كيده في حالته تلك، إنما يكون بالاتفات إلى ما قلناه من أن الحب المنقذ في النفوس ليس بلحاظ (واقع) العباد، وإنما هو بلحاظ الصور (الذهنية) التي تطابق الواقع حيناً وتخالفه أحياناً أخرى.. وعليه فإن الالتفات إلى هذه الحقيقة الواضحة يرفع الخلاف بين العباد، وذلك لاختلاف (الحيثيات) الموجبة لتعدد الموضوعات حكماً وإن اتحدت واقعاً.. فيتبين من مجموع ما ذكر: إنَّ محبة عبد لعبد إنما هي لحيثية، تغاير حيثية بغض الآخر للعبد نفسه، وعليه فلا خلاف بينهما يستحق معه الشقاق والبغضاء.

الشيخ حبيب الكاظمي

القول الحسن

عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ وَوَجْهٌ دِينُكَمُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَشِينُ أَحَدُكُمْ وَجْهَ دِينِهِ».

(التهديب: ص ٢٣٨)

كلمات
مضيئة

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَلًا لِّمَا يُرِيدُ﴾ (البروج: ١٧، ١٨):

القرآن الكريم يذكر مشركي مكة بذلك النموذجين ليعرفوا أنفسهم أمام الله تعالى، فإن كان الله قد أهلك تلك الجيوش العظيمة وبما تملك من عناصر القوة بماء وهواء، فهل سيبقى لزاماً أموره من شيء، وهم أضعف من أولئك! علماً بأنَّ البشر أمام الله بكل ما يحملون من قوة فهم سواء، فلا فرق بين ضعيف وقوي.. فأين الخالق من المخلوق! وإنما اختيار قوم «فرعون» و«ثمود» دون بقية الأقسام السالفة كنموذجين للعصاة والضالين، باعتبارهما كانا يمتلكان قدرة وقوة مميزة على بقية الأقسام، وأهل مكة على معرفة بتاريخهما إجمالاً.

(تفسير الأمثل: ٩٦/٢٠)

كلمة
ومعناها

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام) فإثر جاء عدم وضعها على الأرض، كما نلوه بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكبير على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المجاهدة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا نداس بالاحكام فتعترض للإمامة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجواد * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين